رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 96 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 15-75 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والستون الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

نمضي في كلامنا على هذه الايات بداية من قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقد انتهى بنا الحديث الى قوله سبحانه وتعالى ام يحسدون الناس - 00:00:28

على ما اتاهم الله من فضله فالذي حمل اليهود على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو الحسد له وللعرب وبني اسماعيل ويريدون ان تكون الرسالة محصورة ببني اسرائيل ولا ولا يريدون ان تخرج عنهم - 00:00:49

والرسالة انما هي انما هي لله عز وجل هو الذي يختار لها من يصلح لها ربك اعلم حيث يجعل برسالاته فهم حسدوا هذا النبي وهم يعلمون انه سيبعث نبي في اخر الزمان - 00:01:14

لما يجدونه في التوراة والانجيل من خبره ويتحرون ظهوره ويريدون ان يكون من بني اسرائيل فلما كان من العرب حينئذ اشتد بهم الغيظ والحنق والحسد فكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبرسالته - 00:01:40

وهذا من افات الحسد انه يحمل على الكفر كما حمل ابليس على الكفر بالله لما حسد ادم وكما حمل احد ابني ادم على قتل اخيه ظلما وعدوانا كالحسد افة خطيرة - 00:02:06

ويحمل على الكفر بالله عز وجل كما حمل هؤلاء اليهود قال تعالى فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة وال إبراهيم منها منهم ذرية يعقوب وهم بنو اسرائيل فقد جعل الله فيهم انبياء كثيرين - 00:02:30

من بعد موسى عليه السلام اخرهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ومع هذا لم يشكروا الله عز وجل هؤلاء اليهود لم يشكروا الله عز وجل على ما اعطاهم من النعمة العظيمة - 00:02:59

بل انهم كفروا نعمة الله عز وجل ولما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل اشتد غيظهم وحنقهم وتنكروا لنعمة الله عز وجل فحملهم هذا على الكفر - 00:03:20

على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم كفروا قبله بالمسيح عليه السلام وقتلوا الانبياء من بني اسرائيل كل هذا بسبب حقدهم وحنقهم وكبريائهم فانهم لم يسلم منهم انبياؤهم فكيف يسلم منهم - 00:03:41

محمد صلى الله عليه وسلم لقد اتينا ال إبراهيم الكتاب وهو التوراة والانجيل والحكمة وهي الفقه في دين الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما اعطاهم الله الكتاب واعطاهم الله الحكمة - 00:04:08

واعطى الله اعطاهم الله الملك ففيهم الملك وفيهم النبوة توارثوها جيلا بعد جيل ويكون النبوة في شعب من شعوبهم ويكون النبوة في شعب اخر الاسباط كما قال موسى يذكرهم عليه الصلاة والسلام - 00:04:37

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين فكان فيهم الانبيا وفيهم الملوك ومنهم من اتاه الله النبوة والملك مثل داوود - 00:05:07

وسليمان عليهما السلام فمنهم اي من اهل الكتاب من امن به من امن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من صد عنهم وهذا من عدل الله عز وجل انه لا يعمم الحكم - 00:05:28

بل انه يفصل سبحانه وتعالى فلما لعن بني اسرائيل وذمهم لم يعمهم بل اثنى على الذين امنوا منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم منهم من امن بالانبياء جميعا ومنهم من صد عنه اي صد عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

وكفر به وهم هؤلاء الفريق الذين ذهبوا الى يعني ومنهم هؤلاء الفريق الذين ذهبوا الى الى الوثنيين يستنجدون بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه سبحانه وتعالى - 00:06:18

ذكر جزاءهم عنده وجزاء من تشبه بهم فقال ان الذين كفروا باياتنا قال وكفى بجهنم سعيرا كفى بها نارا مستعرة شديدة الوقود شديدة الوقود ثم فصل ذلك بقوله ان الذين كفروا باياتنا - 00:06:40

والايات هي العلامات الدالة على الحق من الايات الكونية والايات القرآنية ايات الوحي وايات التوراة والانجيل وايات القرآن المنزل ان الذين كفروا باياتنا الكونية فلم ينتفعوا بها ويعتبروا بها واياتنا المنزلة - 00:07:16

بالتوراة والانجيل والقرآن فلم يعملوا بها فالكفر قد يكون معناه الجحود نهائيا كحالت المشركين والوثنيين فانهم لا يؤمنون برسول ولا بكتاب وقد يكون الكفر بالايات عدم العمل بها عدم الايمان بها - 00:07:47

وعدم العمل بها مثل حالة اليهود كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا من الاصلاء وهو التحريق بالنار واذاقت حرها الشديد سوف نصليهم نارا ونارا نكرة والتنكيل هنا للتعظيم نارا عظيمة نارا عظيمة سوف نصليهم نارا - 00:08:21

اي نارا عظيمة لا يعلم هولها الا الله سبحانه وتعالى ثم قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما انسلخت جلودهم من حرارتها وانشوت فان الله يبدلهم جلودا غيرها - 00:08:59

ليس معنى انه يبدلهم جلودا اخرى وانما يغير صفة هذه الجلود المحترقة الى جلود غير محترقة ليواصل لهم العذاب في غير من صفتها لا من حقيقتها بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يعني ليعذبوا بها والعياذ بالله - 00:09:25

ان الله كان عزيزا اي قويا لا يغالبه شيء حكيما يضع الامور في مواضعها ومن ذلك تعذيب هؤلاء لانهم يستحقون العذاب ولا يستحقون الاكرام والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:55